

الأغاني

جعفر وكانت من أجمل الجواري وكان لها صدىغان معقربان وكانت تخرج إليه إذا جاء فتقول له ما قلت فينا أنشدنا منه شيئاً فيخرج إليها الصحيفة فتقول له اقرأ معي فيقرأ معها حتى تحفظه ثم تدخل وتأخذ الصحيفة فشكا ذلك إلى عاصم الغساني الذي كان يمدحه سلم الخاسر وكان مكينا عند أم جعفر وسأله أن يستوهبها له فاستوهبها فأبت عليه أم جعفر فوجه إلى الخليع بألف دينار وقال خذ هذا الألف فقد جهدت الجهد كله فيها فلم تمكني حيلة فقال الحسين في ذلك .

(رَمَذُكَ غَدَاةَ السَّبْتِ شَمْسٌ مِنْ الْخُلْدِ ... بِسَهْمِ الْهُوَى عَمْدًا وَمَوْتُكَ فِي الْعَمْدِ .)

(مَوْزَنَةٌ السَّرِّ بِالْمَهْزُومَةِ الْحَشَا ... غُلَامِيَّةُ التَّقْطِيعِ شَاطِرَةُ الْقَدِّ) .

(مُحَذِّثَةُ الْأَطْرَافِ رُؤُودُ شَبَابِهَا ... مُعَقَّرَةُ الصِّدْقِ كَاذِبَةُ الْوَعْدِ) .

(أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقٍ وَزَفِيرَةٍ ... وَقَدْ شَخَصْتُ عَيْنِي وَدَمْعِي عَلَى الْخَدِّ) .

(أَجِيزِي عَلَى مَنْ قَدْ تَرَكْتَ فَوَادَهَ ... بِلَحْظَتِهِ بَيْنَ التَّاسُّفِ وَالْجَهْدِ) .

(فَقَالَتْ عَذَابٌ بِالْهُوَى مَعَ قَرِيبِكُمْ ... وَمَوْتُ إِذَا أَقْرَحْتُ قَلْبُكَ بِالْبَعْدِ) .

(لَقَدْ فَطَنْتِ لِلْجُورِ فُطْنَةً عَاصِمٍ ... لَصُذْعِ الْأَيْدِي الْغُرِّ فِي طَلَبِ الْحَمْدِ) .

(سَأَشْكُوكِ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرَ مُقَمَّصَةٍ ... إِلَى عَاصِمٍ ذِي الْمَكْرُمَاتِ وَذِي الْمَجْدِ) .

(لَعَلَّ فَتَى غَسَّانٍ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ... فَيَأْمَنَ قَلْبِي مِنْكُمْ رَوْعَةَ الصَّدِّ) .

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مخارق قال أقطع المعتصم الناس الدور بسر من رأى وأعطاهم النفقات لبنائها ولم يقطع الحسين بن الضحاك شيئاً فدخل عليه فأنشده قوله